

# دكتور روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي الجلسة العشرون، الخاتمة، 6 صور لعمل المسيح الخلاصي واتجاه عمل المسيح

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن العمل الخلاصي للمسيح. هذه هي الجلسة العشرين، الخاتمة  
الصور الست للعمل الخلاصي للمسيح واتجاه عمل المسيح

نحن نختتم محاضراتنا

لقد فكرنا أكثر في أحداث خلاص المسيح، والآن نلخص للمرة الأخيرة الصور الست الرئيسية لعمله الخلاصي  
وقلنا للتو أن الصور تصور نفس الحقيقة. هناك ست طرق مختلفة لإظهار احتياجاتنا واستخدام الله لابنه  
لتلبية احتياجاتنا في أحداث خلاصه، وخاصة موته وقيامته. شيء آخر يجب أن نقوله هو أن كل صورة مهمة

قبل أن أجادل في غلبة صورة واحدة، أود أن أشير إلى أن كل صورة مهمة. فكل صورة من الصور الست  
الرئيسية جديرة بالملاحظة. ومن المؤكد أن الكتاب المقدس يحتوي على أكثر من ست صور لإنجازات  
المسيح.

، والتضحية، والكفارة، والتكفير، والتكفير، والمصالحة، والنصر، والعقاب/الجزاء، والرضا، والقدوة، والتحرير  
ورغم أنني لست متأكدًا من العدد الدقيق وأود أن أجمع بعض العناصر في هذه القائمة، فإن وجهة نظره  
مقبولة تمامًا

يقدم الكتاب المقدس عمل المسيح الخلاصي باستخدام أكثر من ستة موضوعات. ما هي معايير لتحديد  
الصور الرئيسية؟ بفضل مساعدة هنري بلوشيه، لدي أربعة معايير. المعيار الأول هو الظهور عبر الشريعة  
التوراتية بجذور في العهد القديم

ثانيًا، الظهور في عدد كبير من المقاطع. ثالثًا، الأهمية اللاهوتية. ورابعًا، الاعتراف بها في اللاهوت التاريخي

وباستخدام هذه المعايير، أستنتج أن هناك ست صور رئيسية. والنقطة الرئيسية التي أريد أن أشير إليها الآن  
هي أن كل واحدة من هذه الصور مهمة لفهم الصليب والقبر الفارغ فهماً جيداً. وبالتالي، فمن الخطأ أن ندافع  
عن صورة واحدة من خلال التقليل من أهمية الصور الأخرى، كما رأينا أن العديد من الشخصيات في تاريخ  
عقيدة الكفارة فعلت ذلك

ولكي ندرك تمامًا عمل المسيح، فلا بد أن نستكشف الصور الست. وأود أن أذكر الصورة الثانية "آدم والخلق  
الجديد" باعتبارها الصورة الأكثر إهمالاً من بين الصور الست في تجربتي في الأكاديمية والكنيسة. وآمل أن  
تساهم هذه المحاضرات في تصحيح هذا الإهمال

إن التعويض الجزائي يشكل الأساس. ورغم أن كل صورة من الصور ذات قيمة، ولا يجوز تجاهل أي منها  
فإنني أستنتج أن التعويض الجزائي يشكل الأساس للصور الأخرى. وسوف يفاجأ أولئك الذين سمعوني أقرأ  
أوراقاً بحثية في الاجتماعات السنوية للجمعية اللاهوتية الإنجيلية بهذا الاستنتاج

،في تلك الأوراق، اعتبرت الاستبدال القانوني موضوعًا توراتيًا، ولكن في محاولاتي للترويج للصور الست تساءلت عما إذا كانت أي منها استعارة بارعة. لا أحب هذه المصطلحات وسأعدل بياني، لكنني أعتبر الآن الاستبدال أساسًا لعقيدة عمل المسيح الخلاصي. أنا غيور لتأكيد النقطة الأخيرة

إن الصور الست كلها من الكتاب المقدس، وبالتالي فهي مهمة. ومن الخطأ أن ندافع عن صورة واحدة من خلال التقليل من أهمية الصور الأخرى، ومن الخطأ أن نتجاهل أيًا من الصور. ومع ذلك، بعد الانتهاء من دراسة أحداث الخلاص التي عاشها المسيح وإعطاء قدر كبير من التفكير للصور الكتابية، أستنتج أن التعويض العقابي يجب أن يُنظر إليه باعتباره أساسًا

،لدي تسعة أسباب لهذا الموقف، وسأقوم بتوزيعها على أربع فئات: تاريخ الفداء، وصور عمل المسيح وشهرته، والتوجيه الإلهي

،أولاً، يمكن تقديم حجة من تدفق التاريخ الفدائي. يعلمنا إشعياء 53 عن الاستبدال القانوني. وفي الآيات 5 و6 من 10 إلى 12، يكتب كريستوفر، الكلمات مناسبة

إن آلام المسيح وموته بالنيابة سوف يحملان آثام أولئك الذين ظنوا أنه كان يعاني تحت دينونة الله بسبب خطيئته، ولكنهم أدركوا الآن أن أحزاننا وذنوبنا وآثامنا وخطايانا هي التي ألقيت عليه. إن لغة التضحية بالبدل وحمل الخطيئة بالنيابة تمر عبر إشعياء 53 بشكل لا لبس فيه. وعلاوة على ذلك، فإن إشعياء 52: 13 إلى 53: 12 تأثيرًا قويًا على كتاب العهد الجديد، كما قلنا من قبل 12: 53

إن الطبعة الثانية من العهد الجديد اليوناني لجمعية الكتاب المقدس المتحدة تسرد 41 فقرة من العهد الجديد في فهرس الاقتباسات الخاص بها من إشعياء 52: 13 إلى 53: 12. وسأقول إن الفئة التي يمكن إدراجها في العهد الجديد هي العهد الجديد. ثانيًا، على الرغم من أن المسيح تنبأ بموته وقيامته ثلاث مرات في الإنجيلين الأولين، إلا أنه في مكان واحد فقط يفسر أهميتها في قول الفدية في مرقس 10: 45، بالتوازي مع متى 20: 28. وكما زعمت سابقًا، فإن هذا القول يعلم كل من الفداء والتعويض العقابي. وأنا، هوارد مارشال أفسر قول الفدية في ضوء أقوال مماثلة في المزمور 49: 7 إلى 9 ومرقس 8: 37، أتفق معه

اقتباس: يخدم يسوع البشر من خلال بذل حياته فدية لكثيرين. لا شك أن مرقس يقصد أن يُنظر إلى هذا القول على خلفية الآية 8: 37، حيث يُثار السؤال عما إذا كان الإنسان يستطيع أن يعطي أي مقابل لحياته وخلف هذا السؤال يكمن أيضًا المزمور 49: 7 إلى 9. اقتباس، حقًا، لا يستطيع أي إنسان أن يفدي نفسه أو أن يعطي الله ثمن حياته، لأن فدية حياته باهظة الثمن ولا يمكن أن تكفي أبدًا، حتى يستمر في العيش إلى الأبد. ولا يرى الحفرة أبدًا، في إشارة إلى الموت

إن ما لا يستطيع الإنسان أن يفعله، كما يواصل هوارد مارشال الكتابة، قد فعله المسيح. ومن المؤكد أننا محقون في تمييزنا هنا لفكرة فناء الإنسان نتيجة للخطيئة البشرية وفي رؤية موت المسيح ثمن الفدية الذي دفع لله من أجل فداء البشرية من الموت. ثالثًا، يشكل الكفارة في عبرانيين 2: 17، ودم المسيح الذي طهر السماء في 9: 23، إدراجًا يؤكد على الاستبدال

،عبرانيين 2: 7، حيث يذكر موته ككفارة كهنوتية، وعبرانيين 9: 23، التي تتحدث عن تطهير السماء بدمه. تشكل تعليمًا شموليًا للاستبدال. يسلط ويليام لين الضوء على الطابع البديلي لتضحية كاهننا العظيم بذاته اقتباس، إن تقديم الكفارة عن الخطايا يُظهر الاهتمام الأساسي لمنصب رئيس الكهنة بمصالحة الشعب مع الله

إن المفهوم يعني التضحية، وفي هذا السياق، كان عمل الابن الكفاري يتلخص في بذل حياته من أجل الآخرين. قارن بين الفصل الثاني والآيات 10، 14، 18. تعلمنا رسالة العبرانيين 9: 23 الحقيقة المذهلة وهي أن ذبيحة المسيح تطهر السماء نفسها.

مرة أخرى، استمع إلى لين. اقتباس، إن الذبيحة الكاملة والكافية للمسيح ظهرت الحرم السماوي من النجاسة الناتجة عن خطايا الناس. أما الذبيحة الأسمى المطلوبة فقد تم توفيرها من خلال تضحية المسيح بنفسه.

وهكذا، في بداية عبرانيين 2: 17 وفيما بعد 9: 23، يوجه المؤلف نغمات استبدالية قوية. فهو يقصد منا أن نفهم المسيح، رئيس كهنتنا، والذبيحة ضمن هذا الإطار البديل. صور لعمل المسيح

إن أغلب الصور الأخرى لعمل المسيح تتضمن الاستبدال القانوني. رابعًا، لذلك، على الرغم من أن الفداء أكثر من مجرد استبدال، إلا أنه يتضمنه. لقد أوضحنا هذا للفدية قائلين، مرقس 10: 45. نضيف غلاطية 3: 13. لقد افتدانا المسيح من لعنة الناموس بأن أصبح لعنة لأجلنا

يرز جراهام كول القوة البديلة لهذا النص. ويستشهد بكول في كتابه الجيد "الله صانع السلام"، ويوضح كيف أن الكفارة تجلب السلام. لقد عمل الله في المسيح لمعالجة المأزق البشري في هذه المرحلة

إن التحرك الإلهي مذهل، فقد حدث تبادل عظيم. وكما يشير جيفري وأوفي وساك "فمن الصعب أن نتخيل". بيانًا أوضح لعقيدة الاستبدال العقابي

يستعين بولس بلغة السوق. فالثمن الذي يدفع لتحرير العبد لا يمكن تصوره. فالمسيح افتدانا من لعنة الناموس بأن أصبح لعنة لأجلنا

خامسًا، إن التعويض الجزائي هو الأساس للمصالحة. فبحسب 2 كورنثوس 5: 21، جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا، لكي نصير نحن بر الله فيه. والآيات الثلاث السابقة تذكر المصالحة

تعترف ليندا بيلفيل بأن التفسير الدقيق لخطيئة الله للمسيح في الآية 21 صعب، لكنها تصر على أن الفكرة الكبرى واضحة. إذا لم يتم تسجيل ديوننا في حسابنا، وفقًا للآية 19، فذلك لأن شخصًا آخر قد تحملها قانونيًا تمامًا كما فعل كبش الفداء في يوم الكفارة، سفر اللاويين 16، وذبيحة الذنب في مناسبات أخرى، سفر اللاويين 4 و 5. لهذا السبب يمكن لله أن يقدم مبادرات صداقة تجاه أولئك الذين هم أعداء له. هذا هو المصالحة

وتكتب أنه إذا كنا لا ندرك بالضبط النقطة الأساسية للخطيئة المصطنعة، فإن الهدف واضح. فقد كان المسيح متعاطفًا إلى حد كبير مع محنة البشرية حتى أصبحت خطيئتهم خطيئته

سادسًا، من المدهش بالنسبة لي أن الكتاب المقدس، على الرغم من أنه يتحدث كثيرًا عن الحرب الروحية ويعرض موضوع المسيح المنتصر في عدد من مقاطع العهد الجديد، فإنه عندما يخبرنا كيف يخلص المسيح المنتصر، فإنه يجعل موضوعه خاضعًا للاستبدال القانوني. في كولوسي 2: 14.15 وفي رؤيا 5: 9-5، وكلاهما درسناه

إن جراهام كول على حق. إن المسيح المنتصر يحتاج إلى القوة التفسيرية للتكفير البديل. ففي كولوسي 2: 14 و 2: 14، نجد أن فاتورة ديننا تتألف من الوصايا العشر التي وقعنا عليها على إيماننا، ثم قسمناها إلى 15

قسمين، ثم قسمناها إلى قسمين، والقسم الآخر مكتوب بخط اليد، وهو ما يديننا، وقد سُمّر على صليب يسوع.

إنه يدفع ديننا. ثم يقول 2: 15 على الفور أن الله في المسيح ينتصر على الرئاسات والسلطين، ويظهرهم علانية. أي أنه بسبب وجود البديل العقابي يكون هناك انتصار.

، يقترح الارتباط بين كولوسي 2: 14. 15. عندما يرى الشياطين FF Bruce، لم أقل هذا من قبل، FF Bruce كما لو كان الأمر كذلك، فاتورة ديوننا مسمرة على صليب يسوع، يصرخون فرحًا. الآن لقد أمسكنا به. لقد لعنه، عدونا.

ولكن الله يقلب الأمور عليهم لأن بديلنا الجزائي هو المنتصر. ودفعه للعقوبة بدلاً منا يقلب الأمور عليهم ويهزمون عندما يفي الله بمطالبه القانونية وبالتالي يجرد الرؤساء والسلطات من أسلحتهم وأي كرامة كانت لديهم. إن البديل الجزائي أساسي للمسيح كمنتصر.

نرى نفس الشيء في سفر الرؤيا 5: 5-9. يرى يوحنا أسد سبط يهوذا الذي غلب أو انتصر، غُلب ليفتح الكتاب. غُلب بدمه، بموته العنيف. لكن بعد ذلك ينظر يوحنا مرة أخرى ولا يرى المسيح الملك المنتصر بل المسيح الحمل الذي يكفر عن خطايانا ببذل دمه فدية لشراء الناس، لشراء العالم، وهو ما يعني وفقًا لسفر الرؤيا 5: 5-9 الناس من كل قبيلة ولغة وجماعة بشرية وموقع جغرافي.

سابقًا، أعتبر موضوع الكفارة الخاص بالاستبدال القانوني أساسًا للموضوعات الأخرى، على الرغم من أنني أقدر كل موضوع من الموضوعات الستة. سابقًا، تتسم الذبيحة بقوة بالاستبدال. كل المقاطع التالية التي تتناول خلفية العهد القديم لذبيحة المسيح أو ذبيحته الفعلية تشير إلى الاستبدال.

الخروج 12: 13، اللاويين 16، إشعيا 53: 10، رومية 3: 25، 8: 3، عبرانيين 2: 17، 1 بطرس 2: 24، 3 ورؤيا 5: 9. أريد أن أوضح أنني لا أختصر الفداء والمصالحة والمسيح المنتصر والذبيحة في الاستبدال، 18، العقابي. بل أزعم أنه عندما تحدث كتاب الكتاب المقدس عن كفارة المسيح، بغض النظر عن الصورة التي كانوا يستخدمونها، فإن الاستبدال يتبادر إلى الأذهان بسهولة. إنه منتشر عبر الصور الأخرى بطريقة توحى بأنه أساسي.

ثامنًا، إن الاستعاضة القانونية بارزة في الكتاب المقدس. وجذورها تضرب عميقًا في تربة العهد القديم. خروج، لاويين 1: 9، 2: 2-1، 3: 3، 5: 4، 29، 31، 12: 13، لاويين 16: 21، 22، إشعيا 53: 5 و6، ومن إلى 10

، إن الاستبدال بارز في العهد الجديد. رومية 3: 25، 26، رومية 8: 1-4، 2 كورنثوس 5: 21، غلاطية 3: 13، كولوسي 2: 14، عبرانيين 2: 17، 1 بطرس 2: 24، 1 بطرس 3: 18، 1 يوحنا 2: 2، 4: 10، ورؤيا 5: 9. حجتي التاسعة هي أن الكفارة تشكل جزءًا من التوجيه الإلهي لعمل المسيح. تاسعًا، إن الاستبدال الجزائي هو أهم جانب من أعمق توجيه لموت يسوع وقيامته، كما سأجادل بعد ذلك.

اتجاهات عمل المسيح الخلاصي. لقد تناولنا كثيرًا أحداث المسيح الخلاصية التسعة. لقد استكشفنا من الداخل والخارج الصور الست التي تفسر تلك الأحداث.

ولكن هناك المزيد. إن الطريقة المثمرة للتفكير في إنجاز المسيح الخلاصي هي أن نفسره من حيث الاتجاهات التي يشير إليها. وعندما نفعل ذلك، نجد أنه يشير إلى ثلاثة اتجاهات.

نحو الله نفسه، يمكننا أن نسمي ذلك اتجاهًا صاعدًا. نحو أعدائنا، اتجاهًا هابطًا. ونحو الخليقة كلها، أدرج المؤمنون بُعدًا أفقيًا.

إن عمل المسيح الخلاصي موجه نحو الله نفسه. والأهم من ذلك أن موت المسيح وقيامته موجهان نحو الله. ومن المدهش أن عمل المسيح يؤثر على حياة الله نفسه.

تتضمن هذه الأمور الاستبدال العقابي، والجانب الإلهي للمصالحة، وعمل المسيح كجانب من جوانب الذبيحة، وعنصر آدم الثاني، وربما الفداء. الاستبدال العقابي. الاستبدال موجه في المقام الأول نحو الله نفسه.

إن الله يرضي بـ نفسه بتحمل وطأة غضبه في المسيح. ولأن الاستبدال يجلب لنا المغفرة، فإنه يتخذ اتجاهًا أفقيًا أيضًا. ويشير كولوسي 2: 14. 15 إلى اتجاه تنازلي، حيث يدفع الاستبدال المسيح إلى أن يكون منتصرًا.

لا ينبغي أن يفاجئنا هذا. فحتى مع دمج الأحداث وتداخل الصور، تتداخل التوجيهات أيضًا. إنه يشبه القول إنه على الرغم من أن اللاهوت النظامي مشروع صالح، إلا أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والإرشاد والبر؛ فالكتاب المقدس ليس نصًا لاهوتيًا نظاميًا.

إنها قصة، أليس كذلك، ترسم الكثير من الصور. لذا يمكننا أن نستنتج اللاهوت منها، لكن ينبغي لنا أن نفعل ذلك بطريقة تفسيرية وحذرة للغاية. المصالحة

، إن المصالحة تتم في كل الاتجاهات الثلاثة. والواقع أن الله يصالح نفسه في موت ابنه وقيامته. ونتيجة لهذا فإن البشر يتصلحون مع الله جنباً إلى جنب مع الخليقة

. كولوسي 1: 20. أعداء الله يتصلحون بين علامتي اقتباس بمعنى الخضوع. كولوسي 1: 20. 2: 15. الذبيحة كما رأينا، كانت الذبائح اللاوية تهدف إلى التكفير عن الشعب والمقدس

ولأن خطايا الناس نجست الهيكل، وبناء على هذا تعلمنا رسالة العبرانيين 9: 22. 23 أن موت المسيح يطهر الهيكل السماوي نفسه لأن خطايانا نجست الهيكل

بهذا المعنى، فإن الذبيحة تتجه نحو الأعلى. آدم الثاني. وكما أن معصية آدم كانت موجهة نحو الله، كذلك كانت طاعة آدم الثاني موجهة نحو الله

. لقد أطاع الآب في كل شيء. الفداء. علامة استفهام

لا يخبرنا الكتاب المقدس أبدًا لمن يُدفع ثمن الفداء. أتبع طريقي المنهجية الخاصة، على الأقل في بعض الأحيان بشكل ثابت. بالتأكيد، كانت وجهة النظر القائلة بالفدية للشيطان خاطئة

لقد قاومت دائمًا استنتاج اتجاه معين للخلاص. ويتبع جون ستوت نفس النهج في "؟؟؟؟" "؟؟؟؟". ص 175. ولكن إذا كان لي أن أفعل ذلك، فسوف يكون ذلك إلى الله

إن هذا يعني أن الفداء هو المقصود، رغم أن الكتاب المقدس لا يذكر ذلك. ومن الناحية المنطقية واللاهوتية والمنطقية، فإن هذا الفداء موجه إلى الله نفسه. ومن الواضح أن هناك بُعدًا أفقيًا للأشخاص الذين تم خلاصهم

. لذا فإن عمل المسيح يتجه في العمق نحو حياة الله نفسه. لقد كان القديس أنسلم على حق. يا له من إنجاز

إن عمل المسيح الخلاصي موجه نحو أعدائنا. إن عبقرية موضوع المسيح المنتصر هي التي توجه موت المسيح وقيامته نحو أعدائنا. إن عمل المسيح يوجه الشيطان وشياطينه والعالم، إذا ما نظرنا إليه على نحو صحيح، والموت والجحيم.

هناك على الأقل موضوعان آخران لهما جانب سلبي. فبدم صليب المسيح يوفق بين كل الأشياء، وهذا يشمل في السياق العروش، والسلطات، والحكام، والسلطات. كولوسي 1: 16 و20

إن المسيح يصلح الشياطين بإخضاعهم، وبالتالي يحافظ على السلام في مملكته. قارن كولوسي 2: 15. قد يكون الفداء عمودياً، ولكنه بالتأكيد أفقي وله دلالات نزولية

لقد تحررنا من سلطان الظلمة (كولوسي 1: 13) (ومن العبودية لمبادئ العالم الأولى) (غلاطية 4: 3). (من الصعب فهم هذا الموضوع في بولس. لقد تحررنا من مبادئ العالم الأولى

لقد ذكر بولس هذا الأمر أكثر من مرة. لست متأكدًا. الأمر مريب لأن المبادئ الأولى تبدو أحيانًا وكأنها مرتبطة بيهودية منحرفة ومحترمة، وأحيانًا أخرى مرتبطة بالوثنية غير اليهودية

لقد نسيت من اقترح هذا، ولكنني كعادي أستفيد من الأفكار الطيبة التي يطرحها الآخرون وأعمدهم، كما آمل. لذا فإن التفسير المحتمل للمبادئ الأولى لهذا العالم الذي يفتدينا منه المسيح هو أنه يمثل العنصر الشيطاني في اليهودية المنحرفة والوثنية الفاضحة. إن عمل المسيح الخلاصي موجه نحو الله نفسه

إن عمل المسيح الخلاصي موجه نحو أعدائنا. كما أن عمل المسيح الخلاصي موجه نحو البشر وحتى نحو الخليفة. إن كل موضوعات عمل المسيح تتعلق بالبشر، لأنه كما قال الله ليوسف: "تدعو اسمه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم)" متى 1: 21)

الصور المختلفة هي طرق مختلفة للتعبير عن خلاص يسوع لشعبه. المصالحة تعني صنع السلام، وموت المسيح وقيامته يصنعان السلام مع الله ثم مع الناس. في الفداء، يشتري الله عبيد الخطيئة من البشر على حساب دم المسيح

إن الاستبدال القانوني يرضي الله ويجلب المغفرة للمذنبين الذين يؤمنون. إن المسيح، عملنا المنتصر، موجه في المقام الأول إلى أعدائنا الروحيين، ولكنه أفقي من حيث أنه ينقذنا من براثنهم. وباعتباره آدم الثاني، يطبع المسيح الله لاستعادة صورة الله فينا والمجد والسيادة لنا

إن المسيح، ذبيحتنا، يطهرنا بدمه. والخلق هو المفتاح الحقيقي. فالبعد الأفقي لعمل المسيح الخلاصي يشمل الخلق.

يتنبأ الكتاب المقدس بوجود سماء جديدة وأرض جديدة. إشعيا 65: 7-25. إشعيا 66: 22-23

متى 19: 28 عندما يتحدث يسوع عن التجديد أو تجديد كل الأشياء. رومية 8: 20-22. بطرس 3: 10-13

رؤيا يوحنا 21 و22. لماذا توجد سماء جديدة وأرض جديدة بعد السقوط؟ الجواب هو الصليب والقبر الفارغ. إن عمل المسيح له تأثيرات كونية

هذا لأن الله، كما نقتبس، كان مسرورًا بأن يصلح كل الأشياء، سواء على الأرض أو في السماء، صانعًا السلام بدم صليبه. كولوسي 1: 19 و20. عمل المسيح يفدي عالم الله

فإن الخليفة ذاتها سوف تتحرر من عبودية الفساد وتبلغ حرية مجد أبناء الله) "رومية 8: 20-22. (كما" تلعب الاستبدالات العقابية وصور آدم الثاني دورًا في تحرير الكون، فكما كانت اللعنة عقوبة قانونية فرضت بسبب عصيان آدم، فإن رفع اللعنة هو حدث عقابي بسبب طاعة آدم الثاني

الخاتمة: كل الاتجاهات الثلاثة مهمة: إلى الأعلى، والأفقي، والأسفل. إن إنجاز المسيح الخلاصي، الذي يركز على موته وقيامته، يؤثر على الله، والبشر، والخليفة، وأعدائنا الروحيين

إن البعد الأفقي، أو الاتجاه أو البعد الذي يتعلق بخلاص البشر، هو أكثر انتشارًا في الكتاب المقدس من غيره. وتتضمن الصور الست عشرات المقاطع التي تحكي عن إنقاذ الله لنا نحن الخطاة من خلال عمل الوسيط. وبعض هذه الصور تعلمنا أنه بسبب عمل المسيح الخلاصي، ستكون هناك سماء جديدة وأرض جديدة

سأزعم فيما يلي أن هذا البعد، مثل الاتجاه الهابط، مشتق من البعد الصاعد. إن البعد الصاعد الموجه نحو الله هو الأكثر جوهرية وعمقًا. إن عمل المسيح يؤثر على حياة الله نفسه

وكما أظهرت ملخصاتنا، فإن المبادرة في عمل المسيح تعود إلى الله الثالث. وهذا يعني أن الله يعمل من خلال الصليب والقبر الفارغ ليؤثر على ذاته. فهو يرضي عدالته، ويصلح نفسه، ويرضى بطاعة آدم الثاني. ويظهر السماء

إن الله في المسيح يؤثر على الله. وهذا عميق لعدة أسباب. أولاً، إنه يعكس عظمة نعمة الله في المبادرة. وتحقيق الخلاص

لم يخترع البشر هذه القصة على الأرض. هذا هو فهمي للاهوت المسيحي في أفضل حالاته كقيمة دفاعية. لم يُعظ لنا هذا الكتاب من قِبَل البشر فحسب

آه، لقد كتبها بشر لأن وحي الكتاب المقدس هو جزء من نعمة الله. لقد تواصل الله مع الخطاة من خلال كتاباتهم الخاصة، ولكن الله تواصل معهم، وكتب رجال الله القديسون وهم يقودهم الروح القدس، 2 بطرس و21. لم يتم تصور هذه القصة على الأرض من قبل البشر 20: 1

لقد تم تصويره في السماء من قبل الله. أي نوع من الأديان العالمية يفترض أن الله أصبح إنسانًا ليموت من أجل تلبية متطلبات شخصيته وبالتالي إنقاذ مخلوقاته؟ إنه دين إلهي فريد وكريم. والسبب الثاني هو سر التجسد نفسه

إذا لم نستطع أن نفهم التجسد بشكل كامل، فكيف سنفهم الصليب والقبر الفارغ بشكل كامل؟ ثالثًا، إن مفهوم دخول الله في العهد مع إبراهيم، وفي النهاية معنا في العهد الجديد، يوفر إطارًا لفهم كيف يؤثر حافظو العهد أو ناقضوه على الله. ولكن في نهاية المطاف، نعترف بأننا لا نملك القدرة الكافية لفهم تأثير الله على نفسه من خلال صليب المسيح والقبر الفارغ، لأنه على الرغم من أن المسيح رجل حافظ للعهد، إلا أنه أيضًا الله. هذه الأشياء تتجاوز الفهم

إنهم أكثر مما نتحملة. ماذا علينا أن نفعل؟ سنكون شاكرين لهم للغاية. هذا العنصر الصاعد يشكل الأساس للعنصرين الأفقي والهابط

مع التوجيه الإلهي لعمل المسيح، فإن التوجيهين الآخرين، بدون التوجيه الإلهي، لن يكون هناك أي وجود للتوجيهين الآخرين. إنهما مهمان للغاية، لكنهما مشتقان من تأثير عمل المسيح على الله نفسه. لأن الله يسترضي نفسه، فإنه يهزم أعداءنا وينقذنا والخليقة.

إنني أتفق مع سنكلير فيرجسون. إن التفسير الكتابي الشامل لعمل المسيح يعترف بأن الكفارة، التي تنتهي إلى الله بالكفارة وإلى الإنسان بالغفران، تنتهي أيضاً إلى الشيطان بتدمير سيطرته على المؤمنين. وهي تفعل ذلك على وجه التحديد لأنها تفعل الأمرين الأولين.

لا أختلف معك في هذا الرأي، ولكنني أود أن أضيف أن الكفارة تنتهي على الإنسان والشيطان لأنها تنتهي على الله. وفي مصطلحاتي، يعتمد الجانبان الأفقي والهابط على الجانب الصاعد. أما الجانب الهابط، المسيح المنتصر، فهو مشتق من الاتجاه نحو الله.

لقد عبر فيرجسون عن هذا الأمر بشكل جيد. فقد أشار إلى كتاب جوستاف آلان "المسيح المنتصر"، الذي تحول عنوانه إلى رسالة، كإشارة إلى وجهة النظر هذه عن الكفارة. وأقتبس هنا أن وجهة نظر جوستاف آلان في هذا الصدد كانت غير كافية على الإطلاق. فقد أزاح فكرة الرضا الجزائي بفكرة النصر.

ولكن كما رأينا في الكتاب المقدس، فإن إرضاء العدالة الإلهية، وغفران خطايانا، وهزيمة المسيح للشيطان ليست أموراً متنافية بل إنها متكاملة. وكل منها يشكل بُعداً أساسياً من أبعاد عمل المسيح. وكل منها حيوي لخلاصنا، وكل منها يوفر جانباً من جوانب الكفارة التي يمكن من خلالها رؤية الجوانب الأخرى بوضوح وثناء أكبر.

وعلاوة على ذلك، فإن هذه الجوانب مترابطة على المستوى الأعمق. ففي العهد الجديد، يتضمن الجانب الدرامي للكفارة، المسيح المنتصر، انتصاراً يتم تأمينه من خلال الكفارة. وبالتالي، فشل آلان في إدراك أنه من خلال وضع وجهة النظر الدرامية في مواجهة وجهة النظر العقابية للكفارة، فإنه يقوي حتماً وجهة النظر الدرامية لديناميكيته الحقيقية.

خاتمة الخاتمة. لقد بدأت هذه المحاضرات بالقول إن عمل المسيح الخلاصي عميق وهائل ورائع. وأختم بنفس الطريقة.

إن عمل المسيح ضخم للغاية. إن عشرين ساعة من المحاضرات حول هذه الأحداث والصور التوراتية لا تكفي لاستزاف عمله الخلاصي. إنه عمل عميق.

إن الاستماع باهتمام إلى إعلان الله عن ذاته، يمكننا أن نتعلم الكثير، ولكن معرفتنا لا تأخذنا إلى أبعد من هذا فنحن لا نستطيع أن نفهم التجسد بشكل كامل. فكيف نستطيع أن نسبر أعماق الصليب والقبر الفارغ؟ إننا نفهم جزئياً، وفي انتظار اليوم الذي نفهم فيه بشكل كامل، نعبد ونخدم ونشهد.

الفهم الكامل سوف يتعين علينا الانتظار. اقتباس: الآن، ننظر في مرآة بشكل غامض ومبهم، ولكن حينئذٍ وجهاً لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة، وحينئذٍ سأعرف تماماً، كما أنا، وحينئذٍ سأعرف تماماً، كما عرفت تماماً.

كورنثوس 13: 12. إن عمل المسيح الخلاصي عظيم. فهو يرضي الله، ويخلص البشر، ويهزم أعداءنا. بل إن 1 موت المسيح وقيامته أنقذنا الخليفة نفسها.

إن مثل هذه المعرفة رائعة بالنسبة لي، إنها عالية، ولا أستطيع الوصول إليها.

المزمور 139، الآية 6. يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه، وما أبعد أحكامه عن الفحص، وما أبكم طرقه. لأنه من عرف فكر الرب أو من كان له مشيرًا أو من وهب له عطية فيكافأ؟ رومية 11: 33-35. آمين

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن العمل الخلاصي للمسيح. هذه هي الجلسة العشرين، الخاتمة الصور الست للعمل الخلاصي للمسيح واتجاه عمل المسيح